

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّه أَرَادَ بِالْمَنْدِيحِ الَّذِي لَا غُنْمَ لَهُ وَلَا غُرْمَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ
مَنْدِيحًا أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ فَمَعْنَاهُ أَيُّ لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ
المجاهدين لصِغَرِي فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّسَّغُورِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خُسْرَ عَلَيْهِ .
أَوِ الْمَنْدِيحِ قِدْحٌ لَهُ سَهْمٌ . وَنَصُّ الصَّحَّاحِ : الْمَنْدِيحُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسِرِ
مِّمَّا لَا نَصِيْبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا . وَالْمَنْدِيحُ : فَرَسٌ الْقُرَيْمِ
أَخِي بَنِي تَيْمٍ . وَالْمَنْدِيحُ أَيْضًا : فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ .
وَالْمَنْدِيحَةُ بَهَاءٌ فَرَسٌ دِثَارِ بْنِ فِقْعَعَسِ الْأَسَدِيِّ . وَأَمَّنَحَتِ النَّاقَةَ : دَنَا
نَتَاجُهَا وَهِيَ مَثْمُنِحٌ كَمَا حُسِّنَ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَالَ : قَالَ شَمِرٌ
: لَا أَعْرِفُ أَمَّنَحَتَ بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا
يَضُرُّهُ إِذْ نَكَرُ شَمِرٌ إِيسَاهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمَنْدُوحُ وَالْمُمَانِحُ مَثَلُ الْمُجَالِحِ
وَهِى نَاقَةٌ يُبَدِّقَى لِبَنِيهَا أَيُّ تَدْرُ فِي الشَّيْتَاءِ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَلْبَانِ مِنْ
غَيْرِهَا . وَنُوقٌ مُمَانِحٌ وَقَدْ مَا نَحَتَ مِنْهَا وَمُمَانِحَةٌ . وَمِنْهُ أَيْضًا
الْمُمَانِحُ مِنَ الْأَمْطَارِ : مَا لَا يَنْقَطِعُ وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيحِ غَيْثُهَا . وَأَمَّنَحَتِ
أَخَذَ الْعَطَاءَ . وَأَمَّنَحَتِ مَا لَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إِذَا رُزِقَهُ وَتَمَّنَحَتِ
الْمَالُ : أَطْعَمْتُهُ غَيْرِي وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ فِي الصَّحِيحِينَ : وَأَكُلُ فَأَتَمَّنَحُ
أَيُّ أَطْعِمُ غَيْرِي تَفْعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِ : الْعَطِيَّةُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِنْهُ أَيْضًا : مَا نَحَتِ
الْعَيْنُ إِذَا اتَّصَلَتْ دُمُوعُهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَسَمَّوْا مَانِحًا وَمَنْبِحًا . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْئًا :
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنْحِ أَخَاكُمْ ... وَكَيْعًا وَلَا يُؤْفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبِغْلُ
الْمَنْدِيحِ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ أَدَخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ
عَلَمًا لِأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَّةُ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فَلَانٌ مَنَّا حُ مَيَّا حُ نَفَّا حُ أَيُّ
كَثِيرُ الْعَطَايَا . وَفَلَانٌ يُعْطِي الْمَنْدَائِحَ وَالْمَنْحَ أَيُّ الْعَطَايَا . وَالْمُمَانِحَةُ
: الْمُرَافِدَةُ بِعَطَاءٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مُنَحَتِ الْأَرْضُ وَأَمَّنَحَتِ الْقِطَارُ ؛
كَلٌّ ذَلِكَ مِنَ الْأَسَاسِ . وَمَنْدِيحٌ كَأَمِيرٍ : جَبَلٌ لِبَنِي سَعْدٍ بِالدَّهْنَاءِ . وَالْمَنْدِيحَةُ
وَاحِدَةُ الْمَنَائِحِ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ بِالغُوطَةِ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ الْمَنْدِيحِيِّ رَوَى وَحَدَّثَ . وَبِهَا مَشْهُدٌ يُقَالُ لَهُ قَبْرُ
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَالصَّحَّاحُ أَنْ سَعْدًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

ميج .

المَيْحُ : ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ . وَقَدْ مَاحَ يَمْيِحُ مَيْحًا إِذَا تَبَخْتَرَ وَهُوَ مَجَازٌ كَالْمَيْحُوحَةِ . وَهُوَ مَشْيٌ كَمَشْيِ الْبَطَّانَةِ . كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . قَالَ رُؤَيْبَةُ :

" مِنْ كُلِّ مَيْحٍ تَرَاهُ هَيْكَلًا وَالْمَيْحُ : أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْرَ فَتَمْلَأَ الدَّلْوَ لِقَلْبَةِ مَائِهَا . وَرَجُلٌ مَائِحٌ مِنْ قَوْمِ مَاحَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بَيْرًا ذَمَّةً - أَيَّ قَلِيلًا مَائُهَا - قَالَ : فَذَلَّلْنَا فِيهَا سِتَّةً مَاحَةً . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَآ ... إِنَّ نَبِيَّ رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَمَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَائِحِ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ وَالْمَائِحُ يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتَه . وَالْمَيْحُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ وَكُلٌّ مِنْ أَعْطَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْحُ : الْاسْتَيْدُكُ وَقَدْ مَاحَ فَاهُ بِالسُّوَالِ يَمْيِحُ مَيْحًا إِذَا شَاصَهُ وَسَوَّكَهُ . وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ :

يَمْيِحُ بَعُودَ الصَّرْوِ إِغْرِيصَ بَغْشَةٍ ... جَلَا ظَلَامَهُ مِنْ دُونَ أَنْ يُتْهِمَ مَمًا وَقِيلَ الْمَيْحُ الْمِسْوَاكُ بِنَفْسِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِهِ أَيَّ بِالْمِسْوَاكِ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَعَذَّبَ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ ... لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَطَلَّةِ مَائِحٌ